

91 | تفسير سورة الأحزاب

أحمد النقيب

له عليه الصلاة والسلام ان يتزوج بزینب بنت جحش وهي طليقة مولاه زيد ابن حارثة وان هذا التشريع كان امر من الله عز وجل وقدره تقدیرا كما كان لشيء ان يمنعه - [00:00:04](#)

وما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن قال الله عز وجل بعد ذلك الذين يبلغون رسالات الله يمكن ان نفهم ان جملة الذين يبلغون رسالات الله ودي مسألة مهمة - [00:00:36](#)

في الحقيقة صفة للذين الموجودة في الآية السابقة الذين خلوا قبل النبي صلى الله عليه وسلم هم الانبياء هم الانبياء وهم الذين امر الله عز وجل نبيه ومصطفاه ان يقتدي بهم - [00:00:59](#)

كما قال سبحانه فبغدها مقتدر هؤلاء الانبياء هم الذين يبقى من الذين هم الانبياء وايضا يدخل في زمرة الانبياء الذين يقومون مقام الانبياء واعلى هؤلاء الناس هم صحابة الانبياء وصحابة الانبياء قبل النبي صلى الله عليه وسلم كانوا حواريين - [00:01:29](#)

اي انصار لهم والذين مع النبي صلى الله عليه وسلم هم صحابته واما الذين امنوا بالنبي عليه الصلاة والسلام ولم يروه كما ثبت في النص هم اخوانه اذا نحن اخوان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:05](#)

نحن لم ندرك صحبات النبي عليه الصلاة والسلام ولكننا نحبه ونحب ما جاء به من النور والهدى وكم كان الواحد منا يتمنى ان يكون زمن النبي صلى الله عليه وسلم لينصره - [00:02:33](#)

وليعززه وليتبع النور الذي اتى به ومعه فنحن اخوان النبي عليه الصلاة والسلام ولهذا سبحانه الله اذا مشى امة من البشر بينهم مسلم محب للرسول عليه الصلاة والسلام ينكر ان تميزه من هؤلاء البشر - [00:02:54](#)

يعني لو مشى هندوس وبوذيون وآآ ووثنيون وهود ونصارى وملاحدة وبينهم مسلم يمكن ان تميز هذا المسلم من جملة هؤلاء الذين يمشون. لماذا لان النبي صلى الله عليه وسلم هو - [00:03:20](#)

نعمة الله تعالى لهذه الامة وهو النور الذي اضاء قلوبنا وضاء حياتنا فمن اتبعه فقد نال جزءا من ذلك النور قال الله اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. وقال قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين - [00:03:45](#)

فالكتاب المبين هو القرآن. والنور ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم فالنور كما يهدي الناس في الظلم فان هدي النبي صلى الله عليه وسلم يهدي امته في حياتهم الى ان يموتوا - [00:04:07](#)

ولذلك اسعد الناس بالنبي عليه الصلاة والسلام هم اكثر الناس اتباعا له عليه الصلاة والسلام لقد ثبت في الحديث واسناده فيه بعض الكلام ان لكل نبي يوم القيامة حوضا ان لكل نبي يوم القيامة حوضا - [00:04:27](#)

ولكن اعظمهم حوضا هو النبي عليه الصلاة والسلام وهذا مناسب لمقام امته عليه الصلاة والسلام فلابد لامة الاسلام ان ترفع رأسها والا تظن ان بها الوهن والضعف والعجز بل هي خير امة اخرجت للناس - [00:04:52](#)

ويا اشرف امة وحسب الانسان ان علماء هذه الامة ان استمسكوا بما جاء به النبي عليه الصلاة والسلام فان لهم حظ فان لهم حظا عظيما من النور الذي اتى به النبي عليه الصلاة والسلام - [00:05:17](#)

ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام ان معشر الانبياء لم نورث دينارا ولا درهما وانما ورثنا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر وقال في صدر الحديث العلماء ورثة الانبياء اذا - [00:05:41](#)

علماء هذه الامة يدخلون في الخطاب في كلمة الذين ده كله عشان نقول لكم ان كلمة الذين الموصولية ديت يدخل فيها الانبياء الذين

اقتدى بهم النبي عليه الصلاة سلام ويدخل فيهم العلماء الذين اقتدوا بالنبي عليه الصلاة والسلام - [00:06:03](#)

واضحة يا جماعة اذا النبي صلى الله عليه وسلم اقتدى باخوانه الانبياء والعلماء اقتدوا ايضا بمن؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام ما هي اعمال ورسالة آ الذين ما هي وظائفهم واعمالهم التي يقومون بها - [00:06:27](#)

يا ترى يعني مع انهم كانوا يمشون في الاسواق ويأكلون كما يأكل الناس ويتنقلون كما يتنقل الناس لكن ما هي اعمالهم؟ ايضا كانت لهم شئون اجتماعية ما ارسل الله تعالى من رسول الا جعل له ازواجا وذرية - [00:06:50](#)

لهم برضك حياة اسرية زوجة واولاد وارتباطات وعلاقات واعمال واشغال النبي عليه الصلاة والسلام كان يرفع الغنم قبل ان يبعث وكان زكريا نجارا وكان سليمان مع ملكه الواسع كان يعمل حدادا - [00:07:14](#)

ومن الانبياء من كان يعمل في التجارة بل ان النبي صلى الله عليه وسلم عمل ايضا بالتجارة وهكذا الصحابة الكرام. منهم من عمل في الصناعة والتجارة والزراعة الى غير ذلك - [00:07:36](#)

لكن هناك مهام ووظائف غير الامور الحياتية والاجتماعية هي ديت التي اوضحها ربنا عز وجل في هذه الاية. فقال الذين بيعملوا ايه بقى؟ يبلغون الله يبلغون رسائل الله كلمة يبلغون رسائل الله كأنهم امناء في الدعوة الى الله عز وجل - [00:07:53](#)

اذا الدعوة رسالة وانت امين والمطلوب ان تبلغ هذه الرسالة وهذا شبيه بقول الله عز وجل يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وهذا هو العهد والميثاق الذي اخذه ربنا عز وجل على العلماء - [00:08:24](#)

ان يبلغوا العلم والا يكتموا العلم والا يكتموا العلم الا اذا كان في ذلك مصلحة عظيمة. كما قال بعض الصحابة ان ها هنا لعلم اشارة الى صبره لو قلته لدق هذا و اشار الى رقبته - [00:08:49](#)

ويقصد بذلك بعض علم الفتن. يعني بعض الاحاديث المتعلقة بالفتن اخر الزمان لان بعض هذه الاحاديث ربما يفهمها الشباب الصغير فهمه مغلوط ويترتب على هذا الفهم المغلوط تصرفا تؤدي الى سفك الدماء - [00:09:09](#)

والى زعزعة احوال المسلمين يبقى الاول هيعمل ايه بقى؟ يكتم الاخبار بهذه الاحاديث ولا يقولها بقى زي ما تحصل؟ لأ. له ان يكتمها واياها لو كان هناك رجل فاتك ظالم - [00:09:32](#)

فلا يجوز ان نخبره بما فعل بعض آ السلف اه عندما اتى قوم اجتروا المدينة لشدة ما اصابهم من الضعف والمجاعة. فامر لهم النبي صلى الله عليه وسلم بلقاح ان يشربوا لبنها وبولها وان يأكلوا لحمها - [00:09:52](#)

الناس دول بقى لما اكلوا اللحم كده وجمد. اول حاجة عملوها ايه؟ عدو على بعض رعاة النبي عليه الصلاة والسلام فقتلوهم واستقوا الابل يبقى قبلهم الكرم بجحود وقابلوا الاحسان بنكران. هؤلاء خونة - [00:10:18](#)

النبي صلى الله عليه وسلم عاقبهم عقابا شديدا طالبهم النبي عليه الصلاة والسلام حتى امسك بهم ففعل بهم افعالا شديدة تليق بمقام الخائن فلو ان ظالما هو يبطش بالناس واخبرناه بهذا الحديث لسر بذلك ايما سرور. قال لي اه طب الحمد لله انا لي بقى - [00:10:41](#)

اسوة حسنة في البهدة والكلام ده كله بمين؟ بالنبي عليه الصلاة والسلام. لأ الاولى الا نخبره بذلك الامر حتى لا يجعل من ذلك سببا في زيادة الظلم ومشروعيته وايقاعه على الناس - [00:11:06](#)

واصل ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ابا هريرة في حديث التعلين عندما افتقد الصحابة ورسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث في صحيح مسلم في كتاب الايمان - [00:11:23](#)

عندما افتقدوه فطلبوه فاذا النبي صلى الله عليه وسلم في حائط لبعض الانصار فوجد حفرة فاحتفز كما يحتفز الثعلب ثم دخل الى النبي عليه الصلاة والسلام الحديث وفيه ان النبي عليه الصلاة والسلام اخبر ابا هريرة ان احد لن يفعل ذلك الا هو. فاعطاه نعليه وقال - [00:11:45](#)

قال اخبر من ورائك انه من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله غير شاك فيهما فيحجب عن الجنة الحديث خرج ابو هريرة ومعه النعلان تقابل عمر - [00:12:13](#)

ابن الخطاب قال له ابشر يا عمر. قال ما ذاك؟ فاخبره الحبيب. فلكزه عمر حتى اوقعه حتى اوقعه لاستيه يعني نزلوا في الارض يعني

طريقة معينة فقام ابو هريرة يجري ويتبعه من؟ عمر ابن الخطاب - [00:12:38](#)

قال النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان عرف ما حدث آآ ما ذاك الامر فاخبره عمر فلما علم الحديث قال عمر يا رسول الله لو اخبرت الناس لاتكلموا. فقال النبي عليه الصلاة والسلام - [00:13:02](#)

سلام لابي هريرة لا تخبر الناس فيتكلموا. لا تخبر الناس فيتكلموا يعني لو فيه هناك ناس آآ من المقتصدین او من الظالمين سمعوا مثل ذلك الحديث لاتكلموا على هذا الحديث وتركوا - [00:13:21](#)

العمل يبقى من الاوفق ونقول لهم الحديث ده ولا نسيبهم يحاولوا يشدوا رحيلهم حبتين؟ لأ نجيب لهم الاحاديث التي تراغب في الاعمال وتجعل الانسان يجتهد في العمل هذا اوفق لهم - [00:13:40](#)

وهذا يؤسس ان الكلام يكون على مقتضى الحال ان الكلام في الدعوة وتبليغ رسالة الله تكون على مقتضى الحال فلو وجدت ناسا ناسا مذعورين خائفين وجلين لا تكلمهم عن مقام الخوف. ولكن كلمهم عن الرجاء - [00:13:55](#)

وابعث في قلوبهم الامل. ولو وجدت قوما متفسخين طامعين متوسعين في ترك العمل لهم قلوبهم بصوت الخوف لوجدت قوما فقراء رفاق الحال تعمل ايه؟ تكلمهم عن الصدقة ووجوب الزكاة هم - [00:14:23](#)

لا يجدون ما يلبسون او يأكلون. انت تكلمهم هنا عن الصبر وتكلمهم عن الاحتساب ماشي وتكلمهم على المقامات التي تناسبهم. هذا كله مفيد للداعي الى الله عز وجل. انه عندما - [00:14:48](#)

تحملوا امانة الدعوة الى الله اللي هي الرسالة الربانية المأمور ان هو يبلغها لابد ان يراعي احوال الناس ممكن يقدم كلامه ويأخر الكلام. ممكن يظهر كلامه ولا يظهر اخر ممكن يفعل اشياء تكون مناسبة للمقتضى. ويكتفم اشياء اخرى. وهذا كله وهو قائم بالباغ رسالته - [00:15:07](#)

لله عز وجل الذين يبلغون رسالات الله يبقى اعظم صفة في الدعوة انها دعوة الى الله وانها دعوة ربانية. لا يبتغى من ورائها غرض او حظ من اغراض او حظوظ الدنيا - [00:15:33](#)

ليه؟ لانها موصولة بالله عز وجل وكل ما كان موصولا بالله فهو شريف كل ما كان موصولا بالله فهو شريف. فهي دعوة شريفة الذين يبلغون رسالات الله ثم قال ويخشونه ولا يخشون احدا الا الله - [00:15:54](#)

دي مسألة مهمة جدا احيانا يبقى هناك بعض الاعتبارات هناك بعض الاعتبارات مثلا النبي عليه الصلاة والسلام ربما كان يرى ان المصلحة ان اه يراعي احوال المنافقين والا يضرب على ايديهم - [00:16:18](#)

لانه يخشى من احمرار قلوب او احمرار الوف بعض الناس لهم. يعني بعض الناس ممكن يغضبوا للمنافقين ان هو اللي هو يعني لم يفعل ذلك فمراعاة احوال بعض الناس عند التصرف هذه المسألة - [00:16:46](#)

ابادها ربنا عز وجل انها لابد ان تأخذ حيزها لابد ان تأخذ حيزها آآ النبي عليه الصلاة والسلام المنافقون فعلوا الافاعيل ارادوا ان يوقعوا العداة والبغضاء بين الصحابة في مواقف كثيرة منها وهم راجعون من غزوة بني المصطلق - [00:17:09](#)

فكان هناك بئر فهناك فتى من المهاجرين وفاتى من الانصار الاتنين اتشاكلوا مع بعض الفتى بتاع الانصار قال يا للانصار وبتاع المهاجرين قال يا للمهاجرين حتى كاد ان يقتل النبي عليه الصلاة والسلام قال دعوها فانها منتنة. وامر الجيش ان يرتحل عن ذلك المكان - [00:17:33](#)

الذي اجج اووار هذه المشكلة كان المنافقون يعني عبد الله ابن عباس قال له يقول ايه؟ او فعلوها ان مثلنا ومثل محمد واصحابه كمثّل قائل سم من كلبك يأكلك. ده كله ايه؟ تسخين - [00:18:00](#)

كل ده تسخين حتى ان النبي عليه الصلاة والسلام لما نزلت عليه الايات يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم اه عبدالله بن ابي بن سلول كانه فهم ان النبي عليه الصلاة والسلام يريد قتل اه - [00:18:20](#)

اباه وقال يا رسول الله ان كنت فاعلا فلا تجعل احدا يقتل ابي. مرني ان اقتل ابي حتى لا انظر الى قاتل ابي النبي عليه الصلاة والسلام طبعاً ده موالاة عظيمة. انه يقدم رسول الله على ابيه في النسب - [00:18:44](#)

النبي عليه الصلاة والسلام في مقام الابوة. كما ذكرت من قبل. ولكن ليس هو الاب من النسب فهذا دليل عظيم على صدق المحبة للنبي عليه الصلاة والسلام قال النبي عليه الصلاة والسلام لو قتلته لاحمرت له الوف. لو قتلته لاحمر - [00:19:10](#)

هتلاقوا ايه؟ الوف. اذا ترك النبي عليه الصلاة والسلام المنافقين دون عقوبة؟ كان اعتبارات اعتبارات كان يخشاها رسول الله صلى الله عليه وسلم ولهذا ربنا سبحانه وتعالى يوجهه ويقول في صفة الانبياء الذين امر النبي عليه الصلاة والسلام ان يقتدي به انهم يخشون الله - [00:19:35](#)

ولا يخشون احدا الا الله. كل شيء لابد ان يكون فيه حدوده وطريقته الصحيحة وكفى بالله حسيبا. حسيبة هنا بمعنى محاسبا لان كثير ما يأتي فئيل بمعنى مفعول بمعنى مفعول زي قتيل بمعنى مقتول وشهيد بمعنى مشهود الى غير ذلك. وجريح بمعنى مجروح يبقى حسيب المعنى موحال - [00:20:07](#)

حاسبا اي ان الله تبارك وتعالى هو الذي يحاسب العباد ويعرف الطيب منهم فيثيبهم والله الموضوع اللي منهم فيعاقب ثم انهى ربنا عز وجل قصة اه مسألة زيد ابن حارثة وزينب بنت جحش - [00:20:42](#)

بهذه الاية ولان هذه القصة لن تتكرر ثانية في سورة الاحزاب قال الله عز وجل ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن رسول الله وخاتم عليه الصلاة والسلام قلت بان الكون المنفي - [00:21:10](#)

في كثير من سياقات اللغة يدل على معنى الاستحالة يعني لما تقول مثلا ما كان لك ان تفعل كذا يعني ده مستحيل تفعل كده. وبالتالي لو فعلت كده يبقى اذا انت - [00:21:37](#)

فيما لا ينبغي ان تقع فيه ماجي فما كان محمد ابا احد من رجالكم يعني مستحيل ان يكون النبي عليه الصلاة والسلام ابا احد من الناس النبي عليه الصلاة والسلام لم يرزق بذرية الا من زوجته خديجة - [00:21:53](#)

وزوجتي بعد ذلك ماري القبطية ماري رزق منها بولد سماه ماذا؟ ابراهيم وله في ذلك القصة ابراهيم عاش نحو من سنتين وعندما مات ابراهيم خسفت الشمس او كسفت فاذاع الناس بينهم بان الشمس قد خسفت او خسفت لموت مين؟ ابراهيم - [00:22:17](#)

طبعنا احنا لو في احوالنا احنا واخ مثلا ابنه حصل له حاجة وشمس حصل كده هو ابنك ده كان من الاولياء شف لما حصل له المشكلة دي الشمس زات نفسها. نقعد نقول الكلام ده بقى - [00:22:47](#)

معي ولكن النبي عليه الصلاة والسلام يراعي حرمة التوحيد ويحافظ على جنابه فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان الشمس والقمر ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا ينكسفان ولا ينخسفان لموت احد من الناس. فاذا رأيت شيئا من ذلك فافزعوا الى الصلاة - [00:23:03](#)

فافزعوا الى الصلاة ده ابراهيم ابن من؟ ابن من؟ ماري طيب وبعدين كلمة القبطية دي مسألة مهمة جدا ان القبطية ليس المقصود بها النصرانية ولكن القبطية ده شعب اهل مصر يسموا بالقبط - [00:23:36](#)

من الخطأ ان احنا نربط بين الديانة وبين الشعب دي مسألة في غاية الخطورة مسألة في غاية الخطورة لا ينبغي ان نربط بين الشعب وبين الدين فالقبط هم اهل مصر - [00:24:03](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم يعني آا امر الصحابة وقال استوصوا باهل مصر خيرا فلما قال الكلام ده وده من يعني من مناقب النبوة اشارة الى فتح مصر ولذلك لما عمرو ابن العاص استأذن - [00:24:23](#)

عمر ابن الخطاب في فتح مصر اذن له مباشرة. ليه؟ لان عنده خبر نبوي سابق بان المسلمين سيدخلون مصر طيب اشمعنى لان هناك هناك ذمة في اهل مصر وهي من ماري القبطية - [00:24:42](#)

اذا القبطية يعني ده ايه؟ المصرية. القبطية اي المصرية. وكان منها ابراهيم. آا خديجة ربنا عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم منها بالقوس ومات والطيب ومات والطيب ومات. والطاهر ومات - [00:25:04](#)

اذا الابناء الذين رزقوا من خديجة كلهم ماتوا ورزق منها باربعة من البنات. زينب وام كلثوم والتالته مين؟ رقية واخر واحدة فاطمة في ثلاثة ماتوا في حياة النبي عليه الصلاة والسلام والاخيرة لم تمت الا بعد وفاة النبي عليه الصلاة والسلام بست - [00:25:30](#)

اشهر بسنة اشهر وهي من؟ وهي فاطمة رضي الله تعالى عنها وعن زوجها وابنائها يبقى النبي عليه الصلاة والسلام آآ اولاده عجم معشوش لم يعيشوا. تصور بقى لو ان فيه هناك ابن للنبي عليه الصلاة والسلام كان عايش - [00:25:58](#)

كان ايه اللي ممكن يحصل؟ كانت امور كثيرة تغيرت. منها ابن الرسول وبعدين بقى دول احفاد الرسول لما يكون الاحفاد من جهة الاب يعني تجري فيهم دماء الاب. غير الاحفاد من جهة مين؟ البنت - [00:26:26](#)

الاحفاد من جهة الاب دماء الاب بتجري فيهم. ولذلك كلهم ينتسبوا لمين؟ للاب حتى يقال كلهم ابناء اب واحد ويقول الاب وان على يعني ابوك ابوك وابو ابوك ابوك وجد ابوك وجد جد ابوك ابوك - [00:26:50](#)

وجدني اللي مخلفين جدودك ابوك. لغاية لما تيجي وقت الاكل وتجد ان الحفيد من جهة الابن غير الحفيد من جهة مين؟ البنت ده غير ده هذا الامر موجود عند العرب ولا زال موجودا الى الان ليه؟ لان الدماء تجري في انساب الابناء الذكور - [00:27:12](#)

ولهذا النبي عليه الصلاة والسلام لما خلف بنات سموه بماذا؟ الابتر. الابتر يعني ايه؟ الذي لعقب له الذي لا عقب له فسلاه ربنا عز وجل وواساه بقوله تعالى انا اعطيناك الكوثر - [00:27:39](#)

يعني احنا لم نعطيك ولدا ولكن اعطيناك ما هو اعظم من ذلك. وهو الكوثر وصل لربك وانحر ان شائئك اي ان مبغضك يا محمد هو الابتر اي هو المقطوع المذموم - [00:28:02](#)

فقال الله تبارك وتعالى ما كان محمد ابا احد من رجالكم. اذا النبوة مش ميراث بيتواز بين الابناء ابداء. فالنبوة مقام رفيع مقام رفيع لان صاحبه ينبي عن الله عز وجل ويأخذ بايدي الناس الى ربهم - [00:28:22](#)

مش مسألة مثلا ان هو ساب شوية فلوس فبيتوارثه لأ ده مقام رفيع ما كان محمد ابا احد واحد هنا بمعنى واحد ما كان محمد ابا واحد منكم من رجالكم - [00:28:49](#)

ما كان محمد ابا احد من رجالكم. ولكن ده استدراك واضراب عما مضى. امال هو ايه بقى؟ هو ايه قال الله عز وجل ولكن رسول الله ولكن رسول الله اذا صفة النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو ايه؟ رسول - [00:29:10](#)

رسول وليس هناك افضل من هذا الوصف وهذا الرسول ليس بعده رسول ولهذا قال الله عز وجل بعدها وخاتم النبيين ووردت الاحاديث في الصحيحين وعند احمد وفي بعض السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:34](#)

قال ان مثلي ومثل الانبياء كمثل رجل بنى دارا فشيدها واحسنها الا موضع لبنة. فجعل الناس يطوفون بها ويقولون لولا موضع هذه اللبنة فقال النبي عليه الصلاة والسلام انا هذه اللبنة - [00:29:58](#)

وانا الذي ختمت الانبياء وفي لفظ اخر وانه لا نبي بعد. وانه لا نبي بعد. ولذلك من الطرائف طرفة كده بسيطة ان في العصر العباسي احد الخلفاء اه قبضوا على واحدة بتزعم النبوة - [00:30:23](#)

نبيا طب ده ايه ده نبي امرأة بتزعم النبوة جابوها الى الخليفة العباسي. فلما بدأ الخليفة يحقق معه انت يا ستي هو فيه حد في الدنيا يزعم انه نبي النبي عليه الصلاة والسلام قال ان من علامات الساعة ان يكون ثلاثون دجالا يأتون بعدي - [00:30:46](#)

او ثلاثون رجلا كلهم يزعم انه نبي. وانه لنبي بعد. يبقى كلهم ايه رجال ازاى انت تقولي ان انت نبيك؟ قالت ولم يقل نبيا ولا نبي بعد. قال ولا نبي بعد - [00:31:13](#)

ولكن لم يقل ايه؟ ولا نبيه بالتاء بعد فطبعنا يعني استتابوها فتابت فلا نبي بعد النبي عليه الصلاة والسلام وخاتم النبيين وكما ان شريعته اخر الشرائع وهي اكملها واوسطها واعدها وافضلها واصلحها للبشر فان النبي صلى الله عليه وسلم هو خير الانبياء - [00:31:34](#)

واعدهم واكملهم وما من خلة مدح بها نبي الا كانت في النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكان الله بكل شيء عليما. وهذا وان كان تذليل ختمت به الآية ولكن - [00:32:07](#)

فيه معنى الوعد والوعيد ومن عمل صالحا علم الله تعالى بعمله فاثابه على عمله. ومن عمل غير ذلك فلا يلومن الا نفسه. وكان الله بكل شيء عليما فنسأل الله تعالى ان يوفقنا الى الخير وان يصرف عنا الشر. وان يجعلنا هداة مهديين لا ضالين ولا مضلين. وصلى الله

وسلم وبارك على - [00:32:29](#)

النبي الامير واصحابه الميامين الى يوم الدين - [00:32:55](#)